

Nasib 'Arīdah [Alīf, pseud.], "al-Ams wa-al-Yawm," *al-Sā'iħ* 1, no. 22 (September 19, 1912): 4.

الأمس واليوم
لشاعر مجهول »

ذاك بالامس كان ثم توارى

حينما في مظاولة الاغصان قد جلسنا في آخر البستان

نشاكى الى الصباح الثاني في ذهول احيط بالنسـيان

ومضى الليل واستحال نهارا

شجرات بالقرب منا تاجت وبكتف الدجى الخيالات هاجت

ولدت فجأة فماسـت وماجـت ثم فرـت خوفـاً وبالـبعد عـاجـت

ومضـت في ظلامـه تتجـاري

انا قبلـت منكـ شـغـراً وـنـحـراـ ولـقـلـبـي ضـمـمتـ نـهـداـ وـصـدـراـ

وـتـضـرـعـتـ طـالـبـاـ منـكـ اـمـراـ بـجـنـونـ الـهـوى وـرـقـةـ مـغـرىـ

واـشـتـهـاءـ اـثـارـ فيـ القـلـبـ نـارـاـ

وـبـقـيـنـاـ كـانـنـاـ فـيـ المـنـامـ نـتـعـاطـيـ لـلـصـبـحـ كـاسـ الغـرامـ

فـسـكـنـاـ بـلـذـةـ وـاحـتـدـامـ وجـرـىـ ماـ ظـنـنـتـهـ فـيـ هـيـامـيـ

منـهـىـ السـعـدـ اوـ قـصـارـىـ الـقـصـارـىـ

ذاك بالامس كان ثم تحوالـ انـماـ الـيـوـمـ كـلـ شـيـءـ تـبـلـ

انـظـريـ الـرـوـضـ معـنـاـ لـيـسـ يـدـخـلـ وـاصـفـرـارـ الـخـرـيفـ فـيـهـ تـجـوـلـ

يـسـتـبيـحـ الاـشـجـارـ وـالـازـهـارـاـ

بعدما في ظلها قد مر حنا	وباس رارنا المنيعة بحنا
وافتخرنا بحنا وفر حنا	طعن الدهر صفونا فجر حنا
وانظر حنا من المصاب سكارى	
اعتم الروض والازاهر جفت	اظلم القلب والجوارح كفت
ودواعي السقام بالجسم حفت	ليتها عن مدلله القلب عفت
ووقت ادمعاً بها تتجاري	
اين آمال قلبنا السحرية	اين لذات حلمنا الوهمية
اين تلك السعادة المنسية	اتراها بالاسم لا فعليّة
يعبس البعد في المساء يحزن	كرؤى تخدع النفوس حيارى
وفؤادي بكى اسى دون اذني	مقرراً ما به مجال لظن
خجلآً آسفاً على ما توارى	ذاكراً من شؤونه أي شأن